التعامل مع الموهوبين في الفصل الدراسي

المكتبة الالكترونية

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة

www.gulfkids.com

الفهـــــرس

الموضـــــوع رقــم الصفحـــة

مقدمة البحث 2
مشكلة البحث 3
حدود البحث 4
أهمية البحث 6
أهداف البحث 7
غرويات البحث 8
أسئلة الدراسة 13
المصطلحات الإجرائية / الموهوبين الوجداني 15
إستبيان لمعرفة الطلاب الموهوبين في الفصل شكل ملخص 16
إختبارات الفصل 18
الخصائص العامة التي تميز بها إختبار ستانفورد 25
اختبارات الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعة 30
أهم الفروق بين اختبارات الموهوبين الفردية والجمعية 33
ملخص الدراسة 34
الخاتمة 35
المراجع : 36

مقدمة البحث

التعليم الجيد هو الذي يدفع بالدول من حالة الوهن إلي حالة القوة وخصوصاً في أول المراحل التعليمية ، ويخرجها من دائرة التنمية إلي دائرة التقدم، ويظل الاهتمام بالتعليم جوهرا أساسيا في تحريك المجتمع للأمام، لأنه صانع رجال المستقبل ، لأنه القادر علي تغيير نسيج المجتمع بأبعاد مختلفة وبرؤي متعددة نحو الازدهار والرقي بمنظومة الحياة ، توجهت إلى مجال الموهبة أو الإبداع ومن أجل التعرف على الجوانب المتعددة لهذا المجال الخصب وتحديد طبيعة الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى ذات العلاقة ، حتى يمكن التوصل إلى فهم أعمق للموضوع يساعد على إيجاد أفضل السبل الملائمة والكفيلة بتقديم الرعاية المناسبة لهذه الفئة في الفصل الدراسي ، من أجل الإستفادة من تفوقها العقلي مهما كان شكله وطبيعته.
ومن الأسئلة التي تطرح نفسها ، عادة وقبل أي شئ آخر هو " من هو الطفل الموهوب ، ويرى بعض العلماء ، وفي مقدمتهم تيرمان بأن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل حاد الموهوبين والذي يصل معدل ذكائه إلى (140) فما فوق حسب ما تقيسه إختبارات الموهوبين.
وقد ساهمت أختبارات الموهوبين وإختبارات القدرات الخاصة في البداية على الكشف عن بعض الفئات الموهوبين في الفصل الدراسي وتقسيم مستوياتهم على حسب فئاتهم العقلية (الموهبة) على أنها استعداد طبيعي أو قدرة تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معين رغم عدم تميزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير عادية.

مشكلة البحث

معايير اختيار البحث بما لا شك فيه إن وجود المفكرين و المبدعين البارزين من رجال و نساء إنما يدل على طفولة خصبة و رعاية متكاملة و يقظة في ضمير القائمين على العملية التعليمية أن المفكر المبدع يرفع علم بلاده إلى عنان السماء فيفخر به ، و تتطلب تلك العملية حماس و اهتمام و تعاون و غير ذلك من أحاسيس تدفع الفرد إلى الاندماج في العمل و الارتباط و السعي إلى أدائه بكفاءة حيث يرتبط المدرس بالفصل أي المعلم بالمتعلم أرتباطاً إيجابياً على مستوى العام تحديد المشكلة حيث إذا فشل في إطلاع موهبة الطالب في أي شئ أو أي مجال فشل في قيادة الفصل ومعرفة مستوى التلاميذ فكرياً من الناحية الفنية الفكرية أي " الموهوبين " والذين يختلفون عن بعضهم البعض حيث يختلف كل متعلم عن آخر في شئ يختلف عن الأخر في بعض المجالات كالتاريخ والجغرافيا وإلخ ....

حدود البحث

حدود الدراسة الحالية

الحدود البشرية :

اقتصر إجراء هذه الدراسة على عينة من طالبات مرحلة الروضة في مدرسة الفروانية بنات قوامها 50 تلميذة تراوحت أعمارهن من 3.5 سنوات إلى 5.5 سنة والمرحلة الثانوية.
وتكمن إشكالية تحديد الموهوبين في الآلية المعرفة عليهم ولهذا عمدت بعض إدارات التعليم الكويتي إلى إجراء أبحاث للوقوف على السمات المحددة للموهوبين ولكنها أشارت إلى أن هذه الصفات تحدد المتفوقين والتي منها ميل الطالب المتفوق إلى ممارسة أسلوب القيادة والريادة لزملائه في بعض المواقف والنشاطات المتعددة لشعوره بالثقة إضافة إلى أنه يعتمد على نفسه في القيام بأداء واجباته المدرسية دون الاستعانة بأحد .

ويتمتع الطالب المتفوق بقدرته على الملاحظة والتحليل والاستنتاج بحيث يدرك الأشياء التي قد لا تكون واضحة بالنسبة للآخرين ويقوم باقتراح حلول للمشكلات المعقدة ولديه مرونة في التفكير والقدرة على طرح البدائل والاختيارات عند اشتراكه في حلول المشكلات الصعبة وان تتوفر لدى الطالب المتفوق غريزة حب الاستطلاع والتكيف الشخصي والاجتماعي في المواقف الجديدة وتكون لديه حصيلة لغوية جيدة وقدرة خيالية خصبة وميول ومواهب متعددة .
وعن أساليب رعاية المتفوقين ترى الأبحاث أنها تتركز في توجيه اهتمام إدارة المدرسة والمعلمين بهذه الفئة من الطلاب ورعايتهم لتحقيق طموحاتهم ومساعدتهم على استغلال مواهبهم وقدراتهم إضافة إلى تنمية دوافع حب الاستطلاع لدى المتفوقين بتشجيعهم على البحث والتنقيب في مجالات تفوقهم للوقوف على كل جديد بتكليفهم ببعض البحوث البسيطة وفق قدراتهم وإمكانياتهم وتسخير مكتبة المدرسة لهم وتشجيعهم لارتياد المكتبات العامة لخدمة أغراضهم العلمية مع وضع الحوافز المعنوية والمادية الممكنة وتهيئة المختبرات والمعامل وغيرها لإجراء التجارب العلمية وإتاحة الفرصة لهم لاستغلال واستخدام قدراتهم الابتكارية وتنميتها إيجابيا إلى جانب إتاحة الفرص التربوية الأخرى مثل منح المتفوقين .

أما الدراسات العالمية التي تناولت الموهوبين فحددت خصائصهم التعليمية في أنهم يتعلمون القراءة مبكرا ولديهم ثروة مفردات كبيرة كما يتعلمون المهارات الأساسية أفضل من غيرهم إضافة إلى أنهم أفضل من أقرانهم في بناء الفكر والتعبير التجريدي واستيعابه وأقدر على تفسير التلميح والإشارات من أقرانهم .

إلى جانب أن لديهم القدرة على العمل معتمدين على أنفسهم عند سن مبكرة ولفترة زمنية أطول . كما أن لديهم القدرة على التركيز والانتباه لمدة طويلة ، أما الخصائص الإبداعية للموهوبين في الفصل فتتركز في أنهم مفكرون سلسون وفصحاء قادرون على التصور لعدد من الاحتمالات والنتائج والأفكار التي لها علاقة بالموضوع المطروح للنقاش إضافة إلى أنهم مرنون قادرون على طرح بدائل واختيارات واقتراحات عند اشتراكهم في حلول المشاكل.

أهمية البحث

القدرة والإبداع والربط بين المعلومات والأشياء والأفكار والحقائق التي تبدو وكأن ليس لها علاقة ببعضها. ومن أهمية البحث أن نعرف صفاتهم الإبداعية أنهم جادون في البحث عن الجديد من الخطوات والأفكار والحلول ، ولديهم الرغبة وعدم التردد في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة وتقسيمهم إلى مستويات فكرية حيث أنهم يتمتعون بقدرة على التخمين الجيد وبناء الفرضيات، والموهوبون لديهم العديد من الخصائص السلوكية مثل الرغبة لفحص الأشياء الغريبة كما أن تصرفاتهم منظمة ذات هدف وفعالية وخاصة عندما تواجههم بعض المشاكل إلى جانب أنهم يستمتعون بتعلم كل جديد وعمل الأشياء بطريقة جديدة وهم أكثر استقلالية واقل استجابة للضغط من زملائهم. ويتميز الموهوبون بأخلاقهم العالية وتذوقهم للجمال والإحساس به ، وتحاول دولة الكويت في الفترة المقبلة الاستثمار في الموهوبين من خلال تهيئة الظروف المناسبة لدعمهم في المجالات التي يتميزون بها ويتم تقسيمهم إلى مستويات

أهداف البحث

-1التعرف المبكر و الملائم على حالات الأطفال الموهوبين 0
-2استخدام أساليب القياس و التقويم لضمان تشخيص للحالات 0
-3وضع برامج دقيقة المستوى سواء داخل الأطر المدرسية أو في المجتمع بوجه عام للأطفال الموهوبين 0
-4تحقيق جهود تعاونية تشترك فيها فريق العمل المدرسي مع الآباء و الأمهات و الأطفال الموهوبين أنفسهم 0
-5تطوير اتجاهات إيجابية تجاه الأطفال الموهوبين.

مسلمات البحث

أن يصبح محباً للاستطلاع من الناحية العقلية ، ويبحث عن المعاني ويحاول أن يعثر على علاقات جديدة بدلاً من الحقائق القديمة.
أن يحس القدرة على الدراسة المستقلة وأن يقوم بالبحث مع العناية بعادات العمل الأساسية ومهارات الدراسة وطرق البحث.
أن يتعلم تطبيق مدى واسع من المعارف والأساسيات (الأسس والمبادئ) على حل كثير من المشكلات الحياة.
-أن يكتسب المهارة في تقديم الذات.
-أن ينمي مهارات في التفكير الناقد.
-إدراك المسئوليات وكذا قوة المعرفة.
-أن يوسع الميل نحو ابتكارية أنماط(أنواع) مختلفة.
-أن يتقن المهارات في الاتصال.

-أن ينمي عرض الرؤية (مساحة الرؤية) ليدرك إمكانات المستقبل ، وحقائق الحاضر ، وتراث الماضي ، ليرى في ذلك كله التيار المستمر لأفكار واهتمامات وقضية الإنسان.

غرويات البحث

وقد استهدفت الدراسة التحقق من الفروض التالية:
-لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التحصيل الدراسي وأبعاد الموهوبين الوجداني (الشخصي، إدارة الضغوط النفسية، القابلية للتكيف، الموهوبين الاجتماعي، الاستقرار المزاجي.
-لا يوجد علاقة ارتباط دال إحصائيا بين أنواع الموهبة الكُليّة وبين الموهوبين الوجداني
-لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أنواع الموهبة وأبعاد الموهوبين الوجداني وهذه الأبعاد هي-:
-إدراك المشاعر.
-القابلية للتكيف.
-المهارة الاجتماعية.
-الاستقرار المزاجي.
-إدارة الضغوط النفسية.
-لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات التلميذات (المتفوقات، متوسطات التحصيل ، متدنيات التحصيل.)

إجراءات البحث

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين أبعاد الموهوبين الوجداني وأنواع التفوق والموهبة على عينة من تلميذات مرحلة الروضة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 50 تلميذة من تلميذات في مرحلة الروضة بدولة الكويت تراوحت أعمارهن من 3.5 الى 5.5 سنة ، وتم العينة على فصل واحد فقط وتم تقسيم العينة بحسب مستوى التحصيل الدراسي إلى ثلاث فئات (المتفوقات ، متوسطات التحصيل ، متدنيات التحصيل

وقد استهدفت الدراسة التحقق من الفروض التالية:
-لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين التحصيل الدراسي وأبعاد الموهوبين الوجداني الشخصي، إدارة الضغوط النفسية، القابلية للتكيف، الموهوبين الاجتماعي، الاستقرار المزاجي.
-لا يوجد علاقة ارتباط دال إحصائيا بين أنواع الموهبة الكُليّة وبين الموهوبين الوجداني
-لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أنواع الموهبة وأبعاد الموهوبين الوجداني وهذه الأبعاد هي
-ادراك المشاعر
-القابلية للتكيف.
-المهارة الاجتماعية.
-الاستقرار المزاجي.
-إدارة الضغوط النفسية.
-لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات التلميذات (المتفوقات، متوسطات التحصيل ، متدنيات التحصيل)

وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات بوجود علاقة دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في الموهوبين الوجداني عموما ، كما أكّدَ تحليل التباين أحادي الاتجاه ومعاملات ارتباط بيرسون، بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذه المجموعات في مختلف أبعاد الموهوبين الوجداني

موضوع الدراسة.

وقد اقترحت الباحثة بعض التطبيقات العملية والبحوث التربوية المطلوبة في هذا المجال في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها ودلالتها.

ولقد أصبحت العناية بالمتفوقين والموهوبين والكشف عنهم ودراستهم ومعرفة خصائصهم ومشكلاتهم وحاجاتهم وظروف تنشئتهم من الاهتمامات الجوهرية في المجتمعات النامية، ناهيك عن المجتمعات المتقدمة. ويأتي اهتمام الدول والتوجيه نحو هذه الفئة من منطلق إنها فئة ذهبية وثروة قومية تشكل رأس مال غاليا وثمينا ، بالإضافة إلى انه افضل أنواع الاستثمار الذي يساعد الأمم على النمو والتقدم حاضراً ومستقبلا

ولاشك أن أكثر ما نتصوره من تحقق هذا التكامل في بناء شخصياتهم هم المتفوقون في مختلف المجالات ، مع ذلك فإن العديد من الدراسات لا تؤيد هذا التصور فتشير إلى معاناة فئة المتفوقين من الطلاب والطالبات بوجه خاص من كثير من المشكلات السلوكية ، ومن صور الاضطراب في علاقاتهم بالآخرين، وفي مدى وعيهم بذواتهم ، رغم امتلاكهم للقدرات المعرفية العالية والعديد من الخصال النفسية الإيجابية الأخرى المرتبطة بالتفوق والتميُّز على أقرانهم .

وكما ذكر الشربيني وصادق (الشربيني وصادق، 2002) أن الدراسات التي أدت إليها قامت على عينة مختارة من بين العباقرة والمبدعين وان العبقري قد يعتبر شاذ في مجتمعه، وكثيرا ما يضطرب الطفل المبدع أو الموهوب في الفصل الدراسي .

وفي ضوء مما سبق تتضح الحاجة الملحة لإجراء العديد من الدراسات التي تكشف عن مستوى الكفاءة لدى عينة من طالبات المدارس في الجوانب النفسية غير المعرفية ومنها الجانب الوجداني، الذي يمثل عنصرا رئيسا في شخصية الطالبة ويساهم بشكل رئيسي في نجاح وإخفاق علاقتهم الاجتماعية بالآخرين .

وهذا ما أكده جولمان في كتابة الموهوبين العاطفي (جولمان، 2000) حيث يذكر أن اعتراف الباحثين أن الموهوبين يؤثر بنسبة 20% على نجاحنا بينما قد تؤثر الانفعالات كمسئول عن النجاح بنسبة 80% الباقية .

وأن أهم ما كشفت عنه الدراسات في هذا الجانب هو ما أصطلح عليه بالموهوبين الوجداني. وللذكاء العاطفي جذوره الممتدة في مفهوم " الموهوبين الاجتماعي " الذي أول من عرفه هو روبرت ثورندايك (1920) بأنه : القدرة على فهم الأفراد (نساء ورجال) والتعامل معهم ضمن العلاقات الإنسانية.

وأما ديفيد ويكسلر (1940) فقد عرَّف الموهوبين بأنه : القدرة الشاملة على التصرف وعلى التفكير بعقلانية وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفعالية والشخصية والاجتماعية(سعاد خليل ، . (www.dwain alarab.comحتى ظهر هوارد جاردنر(1983) الذي أشار فيه إلى أن الموهوبين متعدد وبالتحديد أشار إلى نوعين من الموهوبين يتقاطعان مع ما يسمى بالموهوبين

العاطفي وهما الموهوبين الوجداني والموهوبين الشخصي.(الزيات،2002.(
وفي سنة 1995 طرح جولمان في كتابه موضوع الموهوبين العاطفي معتمدا على ما قدمه كل من سالوفي وماير سنة 1990 حيث وصفا الموهوبين العاطفي على أنواعه من الموهوبين الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته ولعواطف الآخرين وانفعالاتهم. (جولمان ، 2000 (
بناء على ماسبق يتبين لنا عن ضرورة الاهتمام بالموهوبين الوجداني لدى الأطفال بصورة عامة ولدى الفئات الخاصة ومنها الموهوبون بصورة خاصة
حيث التعرف على واقع التلميذات في جانب الموهوبين الوجداني ومدى ارتباطه بأنواع الموهبة والتفوق في مستويات التحصيل الدراسي وأنواع الفروق في الموهوبين الوجداني بين المتفوقات منهن وغير المتفوقات.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة أن تجيب عن الأسئلة التالية:
-1هل توجد علاقة بين الموهوبين الوجداني وأنواع والتفوق والموهبة التالية ؟
أ. القدرة العقلية
ب. المهارات الأكاديمية .
ج الإبداع
د. القيادية
هـ. الأداء الفني .
-2ما هي العلاقة بين العمر والموهوبين الوجداني لدى أفراد العينة؟
-3ماهي العلاقة بين مستويات التحصيل الدراسي(متفوقات – متوسطات التحصيل – متدنيات التحصيل) والموهوبين الوجداني؟
-4هل هناك فروق بين الطالبات المتفوقات ومتوسطات التحصيل ومتدنيات التحصيل الدراسي في أبعاد الموهوبين والوجداني التالية:
¨الوعي بالمشاعر الذاتية (الموهوبين الشخصي)
¨المهارات الاجتماعية (الموهوبين الاجتماعي.(
¨القابلية للتكيف.
¨مواجهة الضغوط.
¨الاستقرار المزاجي.

ما يؤكد أهمية الدراسة ويمثل مبررا لإجرائها هو التالي-:
-ندرة الدراسات العربية التي تتناول علاقة الموهوبين الوجداني بأنواع التفوق بمختلف مجالاته ، مع ما يشتمل علية هذا النوع من الموهوبين من أبعاد ضرورية للنجاح في الحياة بالنسبة لمختلف الأفراد
-هذه الدراسة في البيئة العربية تؤدي إلى تأكيد الاهتمام بالجوانب النفسية التي تتعلق بالتفوق لدى مجموعة من الطالبات وما يرتبط بها من مهارات وجدانية واجتماعية .
-ما يترتب على الدراسة لهذا الموضوع من نتائج ومعلومات يمكن أن تؤدي إلى الاتجاه نحو تنمية الموهوبين الوجداني في صفوف الطلاب والطالبات عموما والمتفوقين منهم بصفة خاصة في السياق التربوي وفي إطار العملية التعليمية تحديدا .

تستهدف هذه الدراسة أساسا للكشف عن مدى علاقة الموهوبين الوجداني بمختلف أبعاد التفوق بين مجموعة من التلميذات بمرحلة الابتدائية وبطبيعة الحال فإنه يدخل في هذا الهدف العام الكشف عن حدود الاهتمام بقدرات الموهوبين الوجداني في السياق التربوي من خلال التعرف على مقدار كفاءة التلميذات موضوع الدراسة في أبعاد التفوق والموهبة وارتباطها بالموهوبين الوجداني وبالتالي الاهتمام تربويا بتنمية هذا الجانب لدى هؤلاء من التلميذات بما يمكن أن يتضمنه المسلك التربوي من صور التفاعل الاجتماعي والوجداني وأثره على أنواع التفوق والموهبة والمساعدة على الاستفادة بتنمية جوانب الشخصية لدى الطالبات عموما والمتفوقات بصورة خاصة .

المصطلحات الإجرائية

الموهوبين الوجداني

منذ أواسط الثمانينات اهتم علماء النفس بمفهوم الموهوبين الوجداني بشكل متزايد وكان ذلك واضحا عند علماء النفس الأمريكيين وبدا الاهتمام به مؤخرا تحت عنوان الموهوبين الوجداني بحيث لاحظت الباحثة أن هناك عدة ترجمات عربية لمصطلح الموهوبين الوجداني ، منها : الموهوبين الانفعالي ، الموهوبين العاطفي ، ذكاء المشاعر ، الموهوبين الشخصي

ويشمل القسم اللفظي الأختبارات التالية -:
-المعلومات العامة
-الفهم العام
-الإستدلال الحسابي
-المتشابهان
-المفردات
أما القسم العملي أو الأدائي فيشتمل على الاختبارات التالية
-تكملة الصور
-ترتيب الصور
-رسوم المكعبات
-تجميع الاشياء
-الترميز
-أحتياطي المتاهات.

المراجع

د . عبد الفتاح محمد دويدار 19997 الموهوبين و القدرات العقلية المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع الإسكندرية 0
: (1)د/ سيد صبحي أطفالنا المبتكرون 96 – 1997 جامعة عين شمس – كلية التربية – قسم الصحة النفسية 0
:(2)د / عبد الفتاح جابر - التربية الخاصة لمن ؟ لماذا ؟ كيف مرجع سابق صـ 211

فتحـي السيد عبد الرحيم (1983) سيكولوجية الأطفال غير العاديين و استراتيجيات التربية الخاصة (ط2) (ج2) الكويت دار القلم
(2)عبد السلام عبد الغفار 1971 التفوق العقلي و الابتكار – القاهرة – دار النهضة العربية

تختلف اختبارات الموهوبين باختلاف الأساس الذي يقوم عليه التصنيف ومن أهم هذه الأسس :

&الأساس الأول : الزمن.

ويوجد منها نوعين يعتمد على الزمن المحدد :

*إختبارات سرعة وهي الإختبارات ذات الزمن المحدد الذي لا ينبغي أن يسمح بتجاوزه وعادة تكون المفردات سهله والتركيز يكون على السرعة في الإجابة.

*إختبارات قوة :وهي تلك التي ليس لها زمن محدد ، ويسمح للمفحوص الإجابة على جميع الأسئلة وتعتمد الدرجة فيها على صعوبة الأسئلة.

&الأساس االثاني : طريقة إجراء الإختبار :

*الإختبارات الفردية : وهي التي لا يمكن إجراؤها إلا على فرد واحد بواسطة فاحص واحد في نفس الوقت مثل (اختبار بينيه واختبار وكسلر للذكاء)

*الإختبارات الجمعية: وهي التي يمكن أن تجرى بواسطة فاحص واحد على مجموعة من الأفراد في نفس الوقت.

)وسوف أتحدث عن هذين النوعين من الإختبارات بشيء من التفصيل فيما بعد. (

&الأساس الثالث : محتوى الإختبار :

*اختبارات لفظية : وهي تلك التي لا تعتمد على اللغة والألفاظ في مفرداتها وهي لا تجري على الأميين.

*اختبارات غير لفظية : وهي لا تحتاج إلى اللغة إلا لمجرد التفاهم وشرح التعليمات وعادة ما تكون مفرداتها في شكل صور ورسوم.

&الأساس الرابع :نوع الأداء :

*اختبارات قرطاسية (ورقة وقلم(

*اختبارات عقلية مثل فك وتركيب الآلات والعدد وخلافه .

ومن خضم هذه الأنواع سوف أقتصر على الحديث عن نوعين وهما :

*الإختبارات الفردية.

*الإختبارات الجمعية.

أولا : الإختبارات الفردية:

ويوجد العديد من الإختبارات الفردية ولكن سأقتصر بإيجاز في الحديث عن نوعين فقط من الإختبارات الفردية وهي:

-اختبار ستانفورد – بينيه للذكاء.

-اختبارات وكسلر للذكاء.

أولا : اختبار ستانفورد – بينيه للذكاء :

يعتبر اختبار بينيه الموهوبين من أشهر اختبارات الموهوبين , وذلك لأنه كان أول اختبار حقيقي يعد لهذا الغرض وهو مقياس أعده اثنين من علماء النفس , وهو مقياس علمي متدرج ليتناسب مع السن و القدرات العقلية التي تنمو في الطفل كلما تدرج في عمره.

وقد أعده بينيه 1905 بالتعاون مع سيمون , وذلك عندما طلبت منه وزارة المعارف الفرنسية اعداد وسيلة موضوعية لعزل وتصنيف ضفاف العقول , وقد مر الإختبار بمراحل متعددة وظهرت له تعديلات مختلفة قام بها بينيه بنفسه عام 1908 و 1911 , والإختبار الأصلي لبينيه يتكون من 30 اختبار شمل(التآزر البصري , التمييز الحسي , مدى ذاكرة الأرقام , بيان أوجه التشابه بين الأشياء ,

وتكملة الجمل..... وغيرها.(
وفي تعديل اختبار بينيه عام 1908 تم فيه تصنيف الإختبارات إلى مستويات متدرجة في الصعوبة حسب مستويات الأعمار ابتداء من سن 3سنوات حتى 5.5سنه وبذلك تضمن الإختبار عددا من الإختبارات الفرعية لكل سن فيما 3.5-5.5 سنه , ونتيجة لهذا التصنيف أمكن استخدام الإختبار في تحديد المستوى الإرتقائي الذي وصل إليه الطفل , وقد عبر عن ذلك بالعمر العقلي , وهو أول نوع من المعايير التي استخدمت في اختبارات الموهوبين , فأهم تعديل لهذا الإختبار (اختبار بينيه) وهو التعديل الذي قام به ترمان Terman الذي أخرجه تحت اسم " ستانفورد- بينيه " وذلك نسبة لجامعة ستانفورد الذي يعمل فيها ترمان.

وصف المقياس:
يتكون المقياس ستانفورد – بينيه من صندوق يحتوي على مجموعة من اللعب تستخدم مع الأعمار الصغيرة وكتيبين من البطاقات المطبوعة وكراسة لتسجيل الاجابات وكراسة للتعليمات وكراسة معايير التصحيح.
ولتوضيح محتويات هذا المقياس نورد فقرات منه لثلاث مستويات.
المستوى الأول : من سن3-5.5 سنوات:
#تمييز الأشياء باستعمالاتها (لوحة مثبت عليها نماذج لستة أشياء) ولكي ينجح الطفل يجب أن يميز تمييزا صحيحا ثلاثة أشياء من ست.
#تمييز أجزاء الجسم (عروسه كبيرة من الورق. (
#تسمية الأشياء (نماذج كراسي ، سكينة ، كرة ، كوب ، علبة) وينجح الطفل إذا ذكر الأسماء الصحيحة لأربعة من الأشياء الخمسة.
#تسمية الصور (ثمانية عشر بطاقة بها صور لأشياء مألوفة) تعرض البطاقات على الطفل كلا على حده ، ينجح الطفل إذا أعطى تسمية صحيحة لتسع من الصور.
#إعادة رقمين (فمثلا يطلب من الطفل أن يعيد قول (سلسة من الأرقام (7-4 ، 5-8) بعد سماعها من الشخص الفاحص ، وينجح الطفل إذا أعاد سلسلة واحدة بالترتيب الصحيح.
#لوحة الأشكال بعد تحريكها (لوحة أشكال قطعت فيها ثلاثة فراغات على هيئة دائرة ومربع ومثلث على التوالي) تخرج القطع من أماكنها باللوحة بينما يلاحظ الطفل ذلك توضع كل قطعة أمام الفراغ المناسب لها في الجانب القريب من الطفل ، ثم تحرك اللوحة دائريا بينما يلاحظ الطفل ذلك وتأخذ وضعا معينا ، ثم يطلب من الطفل وضع القطع في أماكنها ، وينجح الطفل في محاولة من المحاولتين .
المستوى الثاني : سن 5.5 سنوات :
#المفردات (قائمة مكونة من 45 كلمة متدرجة في الصعوبة) بحيث تذكر للطفل الكلمات بالترتيب ويطلب منه تحديد معنى كل منها ، ويعتبر الطفل ناجحا في الإختبار إذا عرف 5 كلمات تعريفا صحيحا.
#عمل عقد من الذاكرة (صندوق به 48 حبة من لون واحد ، منها 16 حبة مكعبة ، 16 حبه كروية ، 16 حبه اسطوانية) ويقوم الفاحص بعمل عقد من 7 حبات أمام المفحوص ، مستعملا بالتبادل واحد مربعة ثم واحد مستديرة ، ثم
يطلب من الطفل عمل يمل عقدة أخرى مماثله لما قام به الفاحص ،وينجح الطفل إذا عما نموذج من العقد.
#الصور الناقصة (بطاقة عليها صور ناقصة) يشار إلى كل صورة على التوالي ويطلب من الطفل اكتشاف الجزء الناقص ، وينجح الطفل إذا أجاب إجابة صحيحة في أربع من الصور الخمس.

#إدراك الأعداد (12 مكعبا ضلع كل منها بوصة) ويطلب من المفحوص (الطفل) أن يخرج 3 مكعبات ، ويعتبر الطفل ناجحا إذا نجح في عدد ثلاث من المحاولات الأربع المعطاة في السؤال.
#التشابه والاختلاف في الصور (6بطاقات بها صور) ويطلب من الطفل اكتشاف الصور المخالفة من بين مجموعة من الصور المتشابه ، ويجب أن ينجح الطفل في خمس بطاقات.
#تتبع المتاهة (متاهات ورقية وبها علامات في ثلاث مواضع ويطلب من الطفل تتبع طرق الخروج من المتاهة ، ويجب أن ينجح الطفل في محاولتين من ثلاث محاولات.
المستوى الثالث : سن 5.5 سنة :
#المفردات (نفس السؤال في سن 6 سنوات) وينجح المفحوص إذا عرف 14 كلمة تعريفا صحيحا .
#اكتشاف السخافات اللفظية (خمس عبارات) حيث يعطى المفحوص عبارات تحتوي على سخافات لفظية ، وينجح المفحوص إذا اكتشف 4 سخافات من الخمسة المعطاة.
#الإستجابة للصور (صورة الساعي) ويطلب من المفحوص أن يعبر عن ما يراه في هذه الصور ، وينجح المفحوص إذا أشار إلى ثلاث نقط أساسية.
#إعادة خمسة أرقام بالعكس ، وينجح المفحوص إذا أعاد بالعكس سلسلة واحدة صحيحة من الثلاث سلاسل المعطاة.

#المعاني المجردة (ما معنى الشجاعة) وينجح المفحوص إذا عرف كلمتين تعريفا صحيحا من أربع كلمات هي (ثابت ، الشجاعة ، الاحسان ، يدافع.
#اختبار تكميل الجمل (أربع جمل بها عبارات ناقصة) ينجح المفحوص إذا أصاب في تكملة جملتين من الجمل الأربع المعطاة.
تبين الأمثلة السابقة تنوع المواد التي يشمل عليها الاختبار وهي تختلف من مستوى إلى آخر فكثير من أسئلة الاختبارات في السنوات الأولى محسوسة تتصل بالصور والنماذج وفي المستوى الأعلى تميل إلى التجريد وتكون مثقلة بالألفاظ.
الخصائص العامة التي تميز بها إختبار ستانفورد – بينيه :
أولا جوانب القوة في إختبار ستانفورد - بينيه :
•اختبار بينيه هو أول اختبار حقيقي وضع لقياس الموهوبين ، حيث أنه لا يزال يتخذ محكا لحساب صدق الاختبارات.
•أول مقياس يستخدم العمر العقلي كوحدة للقياس.
•يقيس الاختبار القدرة الحالية للفرد وبالتالي فهو يقيس محصلة الخبرات التعليمية التي مر بها الفرد .
•تمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار قدرات عقلية مختلفة في المراحل العمرية المختلفة ، بمعنى أن ، الإختبار لا يقيس نفس الشيء في المستويات العمرية المختلفة ، فبينما يركز في المراحل الأولى من العمر على النشاط العملي مثل التمييز بين الأشياء والانتباه ، نراه يهتم في المراحل المتأخرة على النواحي اللفظية وعمليات الاستدلال.
ثانيا : جوانب الضعف في إختبار ستانفورد - بينيه:
•المقياس معد في جوهره للأطفال وتلاميذ المدارس ومن ثم يستخدم مع المراهقين والراشدين عن طريق إضافة بعض الأسئلة الأكثر صعوبة من نفس النوع.
•محتوى الاختبارات المتضمنة في هذا الإختبار لا تثير اهتمام الراشدين أي ينقصها الصدق الظاهري ومن ثم يصعب تكوين علاقة طيبة بين الفاحص والمفحوص الراشد
•يؤكد هذا الإختبار على عامل السرعة في معظم الإختبارات الأمر الذي يقلل من مستوى الأداء

الحقيقي للفرد.
•الاهتمام الكبير بالنواحي اللفظية.
•عينات تقنين هذا الإختبار لم تشمل إلا قليلا من الراشدين.
•يتأثر أداء الشخص في هذا الإختبار بشخصيته وكثير من عاداته الانفعالية مثل الخجل ونقص الثقة بالذات وعدم الميل إلى الأعمال ذات الطابع المدرسي والخوف من الوقوع في الخطأ.

ثانيا : اختبارات وكسلر للذكاء " الموهبين :
في عام 1939 وضع وكسلر David Wechsler مقياسا فرديا لقياس الموهوبين ، ويتألف هذا الإختبار من ثلاثة مستويات :
#مقياس وكسلر لذكاء الراشدين.WAIS
#مقياس وكسلر لذكاء الأطفال. WISC
#مقياس وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة. WPPSI
والعالم وكسلر يعرف الموهوبين بأنه " قدرة الفرد العامة على العمل الهادف وعلى التفكير المنطقي وكذلك على التفاعل مع البيئة بفاعلية ونشاط.
وسوف أتحدث فقط عن مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين .
مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمرهقين:WAIS
وصف للمقياس:
يتكون المقياس من 11 اختبارا فرعيا ، 6 منها تصنف في مقياس لفظي verbal scale ، و5 منها تصنف في مقياس أدائي أو عملي performance ، وفيما يلي وصف موجز لهذه الاختبارات الفرعية مع عدد الأسئلة التي يتكون منها كل اختبار في الطبعتين العربية والأجنبية.
يتكون المقياس العملي من 5 اختبارات هي :
•رموز الأرقام : digit symbol وهو عبارة عن صورة من اختبار التعويض الشفري code substitutionالمألوف في مقاييس الموهوبين غير اللغوية ، ويتكون مفتاح الشفرة من 9رموز تتزاوج مع الأرقام التسعة ، ويعطى هذا المفتاح للمفحوص ويكون عليه أن يكتب أكبر عدد من الرموز التي تدل على الأعداد الموجودة في ورقة الإجابة في زمن لا يتجاوز 1.5 دقيقة.
•تكميل الصور : picture completion ويتكون من 21 بطاقة في الطبعة الأجنبية 15 بطاقة في الطبعة العربية) كل منها يحتوي على صور ناقصة ويكون على المفحوص أن يذكر الجزء الناقص من كل صورة.
•رسوم المكعبات : block design ويتكون من صندوق به 16 مكعبا و9 بطاقات على كل منها رسم مختلف (اثنتان من هذه البطاقات للتدريب) وقد لون أوجه المكعبات بالألوان الآتية في الأصل الأجنبي (الأحمر فقط والأبيض فقط والأبيض والحمر معا) أما في الطبعة العربية فهي ملونة بالأزرف فقط و الأبيض فقط والأصفر فقط والأبيض والأحمر معا والأزرق والأصفر معا ، ويطلب من المفحوص إنتاج رسوم على النحو الذي تحدده البطاقات ذات مستويات متزايدة من التعقيد تتطلب ما بين 4 مكعبات ،9 مكعبات ولكل بطاقة زمن محدد.

*ترتيب الصور picture arrangement ويتكون كل سؤال فيه من مجموعة من البطاقات عليها صور ، ويطلب من المفحوصين ترتيبها بالتتابع الصحيح بحيث تعطى قصة مفهومة ولكل سؤال وقت.
*تجميع الأشياء : object assembly ويتكون في الطبعة العربية من نماذج من الخشب لثلاثة أشياء هي الصبي أو المانيكان والوجه أو البروفيل ، واليد وهي قطع كل منها ألى قطع مختلفة

ويطلب من المفحوص في كل منها جمع القطع بحيث تكون الشكل الكامل.
ويتميز مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين بعدة مميزات عن اختبار ستانفورد – بينيه أهمها :
-إن مفردات الاختبار أكثر ملائمة للراشدين.
-استغنى هذا المقياس عن المستويات العمرية ، وبالتالي اتخذ نوعا آخر من المعايير بدلا من العمر العقلي ، إذ يمكن في هذا المقياس حساب نسبة الموهوبين مباشرة بدون الحاجة إلى العمر العقلي.
-يتميز هذا المقياس بأنه يعطي 3درجات للذكاء (درجة للذكاء اللفظي ، درجة للذكاء العملي ، درجة للذكاء الكلي ،ولذلك يستخدم كثيرا في الأغراض الاكلينيكية إلى جانب قياس الموهوبين.

•اختبارات القدرات الأولية-:
وقد اعد هذا النوع من الاختبارات الدكتور احمد زكي صالح، على أساس اختبار ثرستون للقدرات العقلية الأولية، والتي تشمل : اختبار معاني الكلمات، واختبار الإدراك المكاني، اختبار التفكير، اختبار القدرة العددية . تبين من الدراسات والأبحاث المتعددة التي أجريت عليه أن درجات ثباته : للفهم اللغوي .87، وللإدراك المكاني .91، والتفكير .81، أما العددي .92، بالإضافة إلى استخراج صدق الاختبار بمعاملات الارتباط بمختلف أقسامه الأربعة واختبارات الموهوبين الأخرى .
•اختبارات الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعة-:
وهذا الاختبار أعدته الدكتورة رمزية الغريب والذي يهدف إلى قياس قدرات عقلية هي : اليقظة العقلية، والقدرة على إدراك العلاقات المكانية في التفكير المنطقي، والتفكير الرياضي، والقدرة على فهم الرموز اللغوية، إن الاختبار يعطي درجة واحدة على كل قدرة كما يعطي درجة كلية على القدرة العقلية للفرد، وهو يقيس القوة وليس له زمنا محددا ويصل معدل الثبات له .92 وصدقه يقوم على أساس ارتباطه باختبارات القدرة العقلية الأولية ويصل معامل الارتباط .77 .

وهناك اختبارات ذكاء جماعية لفظية أخرى أذكرها هنا فقط بدون تفاصيل عنها-:
•اختبار الموهوبين الإعدادي، واختبار الموهوبين العالي، وقد اعدهما السيد خيري.
)ب) اختبارات الموهوبين غير اللفظية.
*اختبار الموهوبين المصور :
أعده الدكتور أحمد صالح وهو مقتبس من إختبار S.R.A غير اللفظي ، وقد قنن هذا الإختبار على أطفال من الثامنة إلى مراهقين في السابعة عشرة ، ويطلب من المفحوصين أن يتعرف على الصورة المختلفة من بين كل مجموعة من الصور أو الأشكال .وللإختبار كراسة تعليمات تبين طريقة إجراء الإختبار وتصحيحه ، وقد قنن على عينة كبيرة في الأعمار المبينة ، وله معايير في صورة ميئينات ونسب ذكاء للأعمار من 8 إلى 17 سنة .، ولا يقل معامل ثبات هذا الإختبار عن 0.82.
*اختبار الموهوبين غير اللفظي:
أعده الدكتور عطية محمود هنا ، ويقصد هذا الإختبار إلى قياس القدرة على التفكير المجرد كما تتمثل في إدراك العلاقات بين الرموز ، وقد تكون علاقات تضاد أو تشابه أو علاقات جزء بكل أو كل بجزء أو علاقات تتابع ، ويحتوي على ستين عنصرا ويطلب من المفحوص أن يختار الشكل المخالف من بين مجموعة أشكال ، و الإختبار له كراسة تعليمات تبين طريقة تطبيقة وتصحيحه وتحويل الدرجة الخام إلى عمر عقلي ويمكن استخراج نسبة الموهوبين.

•اختبار كاتل للذكاء:
•أعد كاتل R.Cattell مجموعة من اختبارات الموهوبين " الذكاء " ، ولها ثلاث مستويات :

المقياس الأول للأعمار من 4 سنوات إلى 8 سنوات والراشدين والمتخلفين عقليا ، المقياس الثاني للأعمار من 8إلى 13 سنة والراشدين والعاديين
والمقياس الثالث من سن 13إلى 19 سنة والراشدين والمتفوقين.
•قد قام بنقل المقياس الثاني من مقاييس كاتل إلى العربية الدكتوران أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار ، ويتكون هذا الإختبار (المقياس الثاني) من جزأين ويحتوي كل جزء منها على أربعة اختيارات فرعية ، ويشمل الإختيارات الاربعة أنواعا مختلفة من استنباط العلاقات ، وهي اختيارات المسلسلات ، والتصنيف ، والمصفوفات ، والظروف والنوع الأخير حديث نسبيا في استخدامه في هذه الإختبارات.
وهناك اختبارات ذكاء جماعية غير لفظية أخرى أذكرها هنا فقط بدون تفاصيل:
*إختبار رسم الرجل (جودانف. (
*اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.
*إختبار دافيز – ايلز.

أهم الفروق بين اختبارات الموهوبين الفردية والجمعية :
#إن اختبارات الموهوبين الفردية تطبق على الأطفال الصغار لعدم وجود اختبارات ذكاء جمعية يمكن استخدامها معهم.
#إن اختبارات الموهوبين الجمعية يستحسن استخدامها مع الراشدين والمراهقين.
#تعتبر الإختبارات الفردية ذات قيمة تشخيصية كبيرة.
#الإختبارات الجمعية أسهل في وضعها من الاختبارات الفردية ، إذ أن الاختبار الفردي يتطلبوقتا طويلا وجهدا كبيرا ونفقات باهضة لاختيار مواده وتقنينه ، وعلى الأخص وضع التعليمات الخاصة بتطبيقه وتصحيحه وتدريب الأشخاص الذين يقومون بالتطبيق والتصحيح وتفسير نتائجه وهذه الدراسة قمت بها داخل فصل في الروضة وفي مرحلة الروضة.
وشكراً ،،،

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين أبعاد الموهوبين الوجداني وأنواع التفوق والموهبة على عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 50 تلميذة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين تراوحت أعمارهن من 10 الى 14 سنة. وتم تقسيم العينة بحسب مستوى التحصيل الدراسي إلى ثلاث فئات (المتفوقات ، متوسطات التحصيل ، متدنيات التحصيل. (
ولقد إستخدمت أيضاً مقياس وكسلر للذكاء من سن 10 سنوات حيث يقسم إلى قسمين أحدهما لفظي والآخر عملي ، ومجموع الأختبارات 12إختبارات منها إحتياطيان

الخاتمة

الحمد الله الذي وفقني على إنجاز هذا التقرير الذي حرصت فيه على توضيح النقاط التالية :
*أن الموهوبين كما نقيسه صفة وليس شيئا موجودا وجودا حقيقيا وأنه محصلة للخبرات التعليمية للفرد.
*أن الموهوبين يقاس باختبارات متنوعة ، أعدت لتناسب مختلف الأغراض ، وأن أول اختبار أعد لهذا الغرض هو اختبار ستانفورد بينيه ، وتلته بعد ذلك الكثير والكثير من الاختبارات التي اختلفت وتنوعت تبعا للأغراض التي تقيسها.
وأتمنى أن يكون هذا التقرير الذي تناول موضوع اختبارات الموهوبين صيحة ، لابد وأن تتبعه صيحات ، ومجرد بداية ، تعقبها بحوث ودراسات ، وأملي أن يحقق هذا التقرير الأهداف المرجوة من اعداده من إثارة الاهتمام بهذا المجال الحيوي وتكون بمثابة نقطة انطلاق لتحقيق ما نصبوا إليه جميعا من بناء حاضرنا ومستقبلنا ،،،،،،،، .والله الموفق والمستعان.

المراجع:

-1خير الله ، سيد (1978) : علم النفس التربوي أسسه النظرية والتطبيقية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.
-2نشواتي ، عبد المجيد (1985) : علم النفس التربوي ، الطبعة الثانية ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.
-3عبد الرحمن، سعد (1983) : القياس النفسي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
-4الشيخ ، سليمان الخضري (1996) : الفروق الفردية في الموهوبين ، الطبعة الرابعة ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة - مصر.
-5عبد الكافي ، اسماعيل عبد الفتاح (2001) : إختبارات الموهوبين والشخصية ، مركز الإسكندرية للكتاب.
-6أبو حطب ، فؤاد (1992) : القدرات العقلية ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة – مصر.
-7أبو حطب ، فؤاد ، وآخرون (1997) : التقويم النفسي ، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر.
-8جابر ، جابر عبد الحميد (1997) : الموهوبين ومقاييسه ، الطبعة العاشرة ، دار النهضة العربية ، القاهرة – مصر.
-9د . رمضان محمد القذافي : رعاية الموهوبين والمبدعين ، الطبعة الثانية ، المكتبة الجامعية

الأزرايطة الأسكندرية ، القاهرة – مصر .
-10د. أنيس الحروب : نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين ، الطبعة 1999 ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان
-11د . سامي ملحم : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، كلية العلوم التربوية ، الطبعة الأولى 2000 ، دارس المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان